



بسم الله الرحمن الرحيم
المؤتمر الثالث لمنتدى كوالا لمبور

" الحكم الراشد وأثره في تحقيق النهوض الحضاري "
الخرطوم أيام 17-18-19 نوفمبر 2016

- الإشكالية - الأهداف - البرنامج -

موضوع المؤتمر:

الحكم الراشد وأثره في تحقيق النهوض الحضاري.

مقدمة:

يعالج مؤتمر منتدى كوالالمبور الذي سينعقد بالسودان أيام: 17-18-19 نوفمبر 2016م موضوع "" الحكم الراشد وأثره في تحقيق النهوض الحضاري "" وهو الموضوع الذي أوصى بدراسته المؤتمر الثاني بماليزيا. وسنقوم في هذه الورقة بعرض الإشكالية الأساسية للفكرة المحورية للموضوع والأسئلة التي تتفرع عنها والتي ستنتج إليها الأوراق التي تناقش تلك الفروع البحثية التي يتكامل بها بناء رؤية شاملة تثير إشكالية المؤتمر. والمتوقع أن تساهم كل تلك البحوث في تحقيق الأهداف النظرية والعملية للمؤتمر، وكل مخرجات هذا المؤتمر تتناصر لتخدم الرؤية العامة لمنتدى كوالالمبور التي أرسلت لقيادات العالم الاسلامي في نسختها الأولية والتي سوف تتطور بتطور البحث في قضايا العالم الاسلامي من خلال المؤتمر العام والندوات المتخصصة وشبكة الباحثين في العالم الاسلامي. وتتضمن هذه الورقة ما يلي:

- الإشكالية البحثية وفروعها.

- أهداف المؤتمر.

- المخرج الأساسي للمؤتمر.

- برنامج المؤتمر.

أولاً: إشكالية المؤتمر:

يضطرم العالم الاسلامي باضطرابات جمّة يراها البعض إنفاذاً لخطة استعمارية لتجزئة المجرأ وتفتيت المفئت تورطت فيها أنظمة حاكمة وقوى مجتمعية وأدخلت الأمة العربية والإسلامية في فتن مدمرة

تعمق تخلفها وتبعيتها. ويراها المتفائلون مخاضاً ضرورياً لتحولات كبرى في العالم العربي الاسلامي تنقله من الارتهان للاستبداد والفساد الداخلي والخضوع للهيمنة والسيطرة للقوي المستكبرة الي سوح النهضة والتطورالسياسي والتنمية الاقتصادية والرقي الاجتماعي، وتضعه في طليعة الأمم التي تتجه نحو آفاق الحضارة الجديدة .

لقد سبق لمنتدى كوالا لمبور أن بحث في مؤتمره الأول موضوع " الدولة المدنية" وتطرق في مؤتمره الثاني إلى موضوع "الحريات والديمقراطية وآثارهما الايجابية في تحقيق الاستقرار والتنمية". وقد رأى المؤتمرون في هذا المؤتمر السابق أن يستمروا في التداول حول نفس المحور السياسي في المؤتمر الثالث بالسودان لاستكمال دراسة الأبعاد السياسية لنهضة العالم الاسلامي من خلال التطرق إلى موضوع " الحكم الراشد وأثره في تحقيق النهوض الحضاري"

إن المحطات النقاشية المهمة التي تميز بها المؤتمر الثاني في نوفمبر 2015 هي التي حددت الإشكالية الأساسية لمؤتمرنا الرابع من خلال الأسئلة التي طرحت آنذاك: هل تغني الديمقراطية والحريات وحدها في تحقيق التنمية والتطور والازدهار والنهوض الحضاري؟ وماذا لو جاءت الديمقراطية والحرية بحكم فاسد وغير ذي كفاءة؟ وهل يمكن لحكم غير ديموقراطي أن يكون راشداً؟ وهل توجد علاقة ثابتة بين رشد الحكم وديموقراطية النظام الأساسي؟ وكان مما اتفق عليه أن الحرية والديموقراطية شرط مساعد على تحقيق الرشد في الحكم، ولكنه غير كاف في كل الأحوال. مما يتطلب دراسة وافية للحكم الراشد تأصيلاً ومعاييراً وتطبيقاً وأثراً.

لاشك أن العالم بأسره يقر بأن الحكم الراشد الذي يرتبط بمدنية الدولة وهو ثمرة الحرية والديمقراطية والتداول السلمي على السلطة هو السبيل الأوفق لتحقيق النهضة في جميع أبعادها وأهدافها ومقاصدها. بيد أن هذا الاتفاق الذي لا نسمع له مخالفاً لا يغني عن تفريع المسألة البحثية المحورية إلى أسئلة فرعية لمزيد من الفحص والاختبار.

ومن الأسئلة الخادمة للإشكالية الأساسية ما يلي:

- هل للحكم الراشد أصول ومرجعيات في تراثنا الإسلامي؟ وما هي معالم الحكم الراشد ومعاييرها في المرجعية الاسلامية في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وميراث خلفائه الراشدين و في التراث الاسلامي عبر العصور في مجالات السياسة الشرعية والأحكام السلطانية، والتجارب المجتمعية؟ ما هو تقييم التجربة التاريخية الإسلامية ضمن معاييرها المثالية؟

- ما هي مفاهيم الحكم الراشد في العصر الحالي؟ وما هي معاييرها في المنظمات الدولية كالأمم المتحدة والبنك الدولي؟ وما هو واقع تطبيق هذه المعايير وآثارها في الدولة الحديثة؟

- هل يمكن المقارنة بين مفاهيم ومعايير الحكم الراشد في التجربة الإسلامية وتجارب الدولة الحديثة؟ وبين ما حققته التجربة التاريخية الإسلامية والتجارب العصرية؟

- ما دور الحكم الراشد في إدارة الشأن الاقتصادي والتنموي وفي تمكين المنظمات غير الحكومية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق النهوض الحضاري؟

- ما هو دور وسائل الاتصال الحديثة في تعميم مفاهيم الحكم الراشد وآلياته وتطبيقاته في مختلف مجالات الحياة؟

- هل الديمقراطية ضرورية لتجسيد مفاهيم وتطبيقات الحكم الراشد؟ وما هي حدود العلاقة والتأثير المتبادل بينهما؟ وما حكم التجارب العملية في ضبط الأجوبة على هذه الإشكالية؟

- إلى أين يتجه العالم الإسلامي في علاقته بالحكم الراشد؟ وهل الحالة الثورية التي يتسم بها، والفضوى التي يعيشها سبيل للوصول لحقيقة الحكم الراشد في مختلف شؤونه؟ أم أنها ظروف دافعة لمزيد من الاستبداد والتخلف والانحطاط؟

- هل يمكن رسم رؤية للأمة وخطة عامة في كيفية الانتقال للحكم الراشد وتحقيق النهضة والشهود الحضاري؟ وما هي شروط ذلك وآلياته؟

- هل توجد نماذج ناجحة في العالم الإسلامي؟ وإن وجدت كيف تحقق لها ذلك؟ وكيف السبيل للاستفادة من تجربتها؟

ثانيا: أهداف المؤتمر:

- المساهمة في تطوير الفكر السياسي في الأمة الإسلامية.
- إستكمال دراسة مواضيع المحور السياسي التي تم التطرق إليها في المؤتمر الأول والثاني بماليزيا.
- تحقيق التكامل بين مؤتمرات المنتدى ومختلف مناشطه.
- ترسيخ مسار منتدى كوالالمبور وتجسيد مرجعيته الفكرية في الأمة الإسلامية.
- تجسيد توجه الحوار الفكري حول القضايا الأساسية للأمة التي تحمل المنتدى مسؤوليته.
- الإهتمام بالفكر والاستشراف المستقبلي وعدم الخضوع للتشاؤم والإحباط في ظل المأساة التي تمر بها التي تمر بها الأمة الإسلامية.
- توسيع " شبكة الباحثين في الفكر الإسلامي".
- تشجيع الإبداع والتجديد الفكري وتكريم الباحثين الكبار والباحثين من الشباب والنساء.
- الاهتمام بموضوع الحكم الراشد كشرط أساسي لتحقيق النهضة الحضارية.
- إبراز سبق الإسلام والتجربة السياسية الإسلامية في الحكم الراشد.
- فهم أبعاد ومعايير الحكم الراشد في الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي المعاصر وفي تجربة الدولة والمجتمع الحديثة.

- الدراسة المقارنة في موضوع الحكم الراشد بين الموروث الإسلامي والتجربة المعاصرة.
- دراسة العلاقة والتأثير المتبادل بين الديمقراطية والحكم الراشد.
- دراسة الطرق والسبل الموصلة للحكم الراشد والمحققة للشهود الحضاري في العالم الإسلامي.
- بلورة وإعداد وثيقة مرجعية " معايير منتدى كوالالمبور للحكم الراشد" تغذي الإعلان الأساسي للمنتدى: " إعلان كوالالمبور".

ثالثا: المخرج الأساسي لمؤتمر الخرطوم:

لقد أسس المؤتمر الثاني للمنتدى مسارا فكريا جديدا يهدف إلى نصح الأمة من خلال التوجه للشخصيات والمؤسسات الفاعلة فيها بإعلان عام يمثل رؤية شاملة أعدها علماء ومفكرون من الأمة للخروج من الأزمات والانطلاق نحو النهضة والتطور والازدهار هو : " إعلان كوالالمبور". وقد ترجم الإعلان إلى مختلف لغات العالم وطبع في كتاب ورقي وصمم ككتاب الكتروني بكل تلك اللغات وشرع في تسليمه إلى العديد من الشخصيات المؤثرة ومسؤولي المؤسسات الفاعلة في العالم الإسلامي، كما تم الشروع في الترويج للإعلان عبر العديد من المؤتمرات الصحفية والحملات الإعلامية الالكترونية. واستكمالا لهذا المسار الناصح الجديد ارتأى المنتدى أن يضيف في كل مؤتمر إعلانا جديدا مختصرا يتصل بموضوع المؤتمر يغذي الإعلان الأصلي في قضية محددة من القضايا التي تهتم المسلمين والبشرية جمعاء، وسيكون الإعلان المختصر الجديد الذي ينبثق عن المؤتمر الثالث بالسودان أيام 17-18-19 نوفمبر 2016 هو " معايير منتدى كوالالمبور للحكم الراشد".

ولإعداد هذا الإعلان المختصر الجديد سينتهج المنتدى نفس الطريقة التي اعتمدت لإعداد الإعلان الأصلي " إعلان كوالالمبور" حيث ستنظم ورشات في آخر المؤتمر تقوم ببلورة توصيات عامة بهذا الشأن ثم تُعين لجنة لمتابعة الإعداد بعد المؤتمر لمدة شهرين ثم تعقد هذه اللجنة لقاء مع الأمانة العامة في اسطمبول لصياغة الإعلان وإعداده واعتماده ووضع الخطة المناسبة للترويج له.

رابعا: برنامج المؤتمر.